

التربية الإسلامية وميادينها في ضوء الآية من سورة الجمعة

Field of Islamic Training in the light of the Verse of Sūra Jum' ā

* د/طاهر محمود محمد يعقوب ** حافظ وهيب الرحمن نعيم

Abstract

Islam is a religion of humanity; it takes much care of people and worries a lot about both the spiritual and the materialistic aspect of life. That's way it gives a clear and solid code of life which don't leave blank any single aspect of human life.

Spiritual training and education is a major part of Islamic teachings, Islamic training goes side by side the Islamic education as both tied strongly to each other's and there is no option to disconnect the Islamic education from the Islamic training and practice.

Islam stresses on both the education and the training aspects at a time and don't believe in dualism at all in Muslim society about Islam and its teachings, one who does not practices what he learns in training is much worse than one who don't practices due to his ignorance.

This verse of Sūra Jum' ā describes the importance of Islamic Training in a very clear way as this verse declares the Islamic training as a basic reason of sending the Prophet PBUH to the humanity.

Keywords: Training, Islam, Teachings, Education

* الأستاذ المشارك ورئيس البحث العلمي باكاديمية الدعوة، بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

** باحث في مرحلة الدكتوراه بقسم التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه ما لم يعلم وأوضح له سبيل الخير وأرشده إليه وبين له سبيل الشر وحذره منها، والصلاة والسلام على معلم البشرية المربي الأعظم المبعوث بالرحمة سيدنا محمد الذي غرس في نفوس الناس حب الخير وكره الشرور إلى قلوبهم، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار ومن سلك مسلكهم إلى يوم الدين. وبعد!

فالتربية الإسلامية موضوع هام في مجال العلوم الإسلامية لأن بها تنشئة الأجيال سليمة الفكر وجيدة السلوك وبها تسمو الأمة إلى مقاصدها وغايتها.

كتبت هذا البحث بعنوان "ميادين التربية الإسلامية في ضوء الآية من سورة الجمعة". وذلك لإبراز اهتمام القرآن الكريم بموضوع التربية ومكانته في الإسلام. وقسمت البحث إلى مقدمة وخاتمة وصلب الموضوع. فأما صلب الموضوع فقسمته إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: ذكرت فيه ميادين التربية في الإسلام والدليل على ذلك والميدان الأول.

المبحث الثاني: ذكرت فيه الميدان الثاني.

المبحث الثالث: ذكرت فيه الميدان الثالث والرابع.

وحاولت الإيجاز والاختصار خشية الإطالة، وجعلت للبحث فهرسين، فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات. وحاولت قدر المستطاع تحقيق الموضوع، فإن أصبت فذلك من فضل الله تعالى وإن أخطأت فذلك مني ومن الشيطان، والكمال لله تعالى.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم

المبحث الأول

قال الله تبارك وتعالى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ⁽¹⁾.

من خلال هذه الآية الكريمة نستطيع أن نحدد ميادين في التربية الإسلامية ومناهجها:

الميدان الأول:

{يتلو عليهم آياته}؛ وهذه أول خطوة بدأ بها المربي الأعظم المعلم للبشرية محمد ﷺ لأن تلاوة الآيات تغسل القلوب الوسخة بأدران الشرك والإلحاد. كما قال الشيخ صبيح طه:

"القرآن يربي الإنسان على الحياة المستقيمة والأخلاق القويمة لما فيه من العبر والحكم والتشريع وكفى به أنه من لدن حكيم عليم، حكيم: يصنع التشاريع والعبر في مواضعها، عليم: بطباع الناس وما يصلحهم، ويربي الإنسان أيضا على أعمال عقله وتدريب ذهنه على التأمل والاستنتاج والقياس والاستقراء كما يربي فكر الطالب على عدم قبول شيء بغير حجة أو برهان أو علم"⁽²⁾.

قال الله تعالى: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا⁽³⁾. وتلاوة القرآن تفرق بين القلوب الميتة والقلوب اليقظة. كما قال ابن مسعود ﷺ: اطلب قلبك في ثلاثة مواطن: عند استماع القرآن وفي مجالس الذكر وفي أوقات الخلوة فإن لم تجده في هذه المواطن فاسأل الله أن يمن عليك بقلب فإنه لا قلب لك"⁽⁴⁾.

واستماع الآيات يجذب إليه نفس السامع ويشغل فكره ويبدأ يتلذذ بالأسلوب القرآني الرفيع الجميل وهذا صحابي جليل عمر بن الخطاب ﷺ لم يسلم بعد ويريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قصة خروجه لقتل رسول الله ﷺ: "كنت للإسلام مباحدا، وكنت صاحب خمر في الجاهلة أحبها وأسر بها كان لنا مجلس يجتمع فيه رجال من قريش عند دور آل عمر بن عبد، قال: فخرجت ليلة أريد جلسائي أولئك في مجلسهم ذلك فلم أجد منهم أحد، فقلت لو أني جئت فلانا الخمار، وكان بمكة يبيع الخمر فجئته فلم أجده، فقلت: لو أني جئت الكعبة فطفت بها سبعا أو سبعين، فجئت المسجد أريد أن أطوف بالكعبة فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلي وكان إذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه وبين الشام وكان مصلا بين الركنين قال: فقلت: حين رأيته والله لو أني استمعت إلى محمد ﷺ حتى أسمع ما يقول فجعلت أمشي رويدا رويدا ورسول الله ﷺ قائم يصلي يقرأ القرآن حتى قمت في قبلته ما بيني وبينه إلا ثياب الكعبة، فلما سمعت القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني الإسلام"⁽⁵⁾.

وهذا تأثير القرآن والأمثلة في ذلك كثيرة لا تحصى في هذه العجالة.

وعن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد»، قالوا: يا رسول الله فما جلاؤها؟ قال: «تلاوة القرآن»⁽⁶⁾.

ثم إن الاستماع إلى القرآن وتلاوته يرشد الإنسان إلى التفكير في آيات الله وفي الكون مما يجعل الإنسان يتأمل في خلق الله من رفع السماوات بغير عمد، من مد الأرض على الماء، من الذي يأتي بالشمس من المشرق، من بيده تصريف الرياح، ومن ينزل من السماء ماء، من خلق هذا الكون وزينه ومن يدبر أموره، لا بد أن يكون هناك مدبرا وخالقا الذي يجري نظام الكون، ففكر الإنسان في مثل هذه الأمور يؤديه إلى الاعتراف بأن هناك خالق ومالك ورازق ومدبر ومصرف في الكون قال الخلاوي:

"إن دروس القرآن لو حققت غاياتها هي أفضل الوسائل لتحقيق الهدف الأسى للتربية الإسلامية"⁽⁷⁾.

فلما غسل هذا الداعي العظيم الرسول الأمين ﷺ قلوب الناس وطهرها بدأ يغرس فيها عقيدة التوحيد التي هي أساس هذا الدين ولذلك يكون موضوع هذا الميدان هو "العقيدة الإسلامية" وهو الإيمان بالله والعبادة له وحده، كما ورد في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المعروف بحديث جبريل عليه السلام وفيه قال:

"ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، قال: ما الإسلام؟ قال: أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان، قال: ما الإحسان؟ قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن فإنه يراك"⁽⁸⁾.

ولأن الإيمان أساس كل سلوك ويتصل اتصالا وثيقا بالأعمال الصادرة من الإنسان فإن التربية الإسلامية تربط دائما بين العقيدة والسلوك، ولذلك قال "جون ديوي":

"إن التربية تعمل على تنمية المعتقدات الدينية ولأن التربية الإسلامية تربط بين العقيدة والعمل باعتبار العمل مظها للإيمان وترجمة له فإن الله سبحانه وتعالى جعل العمل معيارا حقيقيا لصدق الإيمان فربط دائما بين الإيمان والعمل، وذم الذين لا يربطون بينهما قال تعالى: كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ"⁽⁹⁾.

إذاً العقيدة هي أساس من أسس التربية الإسلامية⁽¹⁰⁾.

الميدان الثاني

{ويزكهم}: موضوع هذا الميدان هو تعديل السلوك وإصلاح الأعمال.

والتزكية في اللغة: الإصلاح والتطهير والتنمية، يقال: يزكي من يشاء، أي يصلح من يشاء، قوله تعالى: {وتزكهم}⁽¹¹⁾ أي تطهرهم، وزكاة المال تطهيره وتثمينه وإنماؤه.

والزكاة: الطهارة والنماء والبركة⁽¹²⁾.

قال الدوسري: "ويزكهم} يعني يطهر نفوسهم من الأخلاق الذميمة وينزع منها كل عادة رديئة ويقودها للأعمال الحسنة التي تطبع في النفوس ملكات الخير ويبغض إليه كل قبيح وكل ما يغري على فعله"⁽¹³⁾. لأن الرسول ﷺ بعث إلى الناس لأن يضع عنهم إصر الكفر والشرك والأغلال التي كانت عليهم. قال تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾⁽¹⁴⁾.

قال سيد قطب: "ويزكهم} وإنما لتزكية وإنما لتطهير ذلك الذي كان يأخذهم به الرسول صلى الله عليه وسلم تطهير للضمير والشعور وتطهير للعمل والسلوك، وتطهير للحياة الزوجية وتطهير للحياة الاجتماعية، تطهير ترتفع به النفوس من عقائد الشرك إلى عقيدة التوحيد ومن التصورات الباطلة إلى العقائد الصحيحة من الأساطير الغامضة إلى اليقين الواضح وترتفع به من رجس الفوضى الأخلاقية إلى نظافة الخلق الإيماني ومن دنس الربا والسحت إلى طهارة الكسب الحلال"⁽¹⁵⁾.

وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي: "فكانوا بعد هذا التعليم والتزكية من أعلم الخلق بل كانوا أئمة أهل العلم والدين وأكمل الخلق أخلاقاً وأحسنهم هدياً وسمتاً اهتموا بأنفسهم وهدوا غيرهم فصاروا أئمة المهتدين وقادة المتقين"⁽¹⁶⁾.

فهؤلاء الذين وصفهم الشيخ السعدي، هم الذين زكى نفوسهم وطهرها رسول الله ﷺ حتى كانوا يحسون لذة الحسنه ومرارة السوء في قلوبهم بالشدة فلذلك نجد أن الشخص المذنب إذا صدرت منه الجريمة يتضايق صدره ويحس مرارتها في قلبه ويأتي إلى الرب المحسن سيد الأنبياء عليه السلام لكي يطهره من هذا الذنب.

فهذا صحابي ﷺ عمرو بن سمره بن حبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول

الله، إني سرقت حملاً لبني فلان فطهرني فأرسل إليهم النبي ﷺ فقالوا: إنا افتقدنا جملين، فأمر به النبي ﷺ فقطعت يده، قال ثعلبه، أنا أنظر إليه حين وقعت يده وهو يقول: الحمد لله الذي طهرني منك أردت أن تدخلني جسدي النار⁽¹⁷⁾.

وهذا الحديث يدل على غاية تركيبتهم وإصلاح قلوبهم حيث أن الرجل يعرف أن يده ستقطع ولكنه يصبر لأن قلبه قد تطهر وارتفع عن مثل هذه الأمور.

وهذا ماعز بن مالك ﷺ قد يقع في الأثم يأتي إلى رسول الله ﷺ يقول إني زنيت، فأعرض عنه، ثم قال: إني زنيت، فأعرض عنه، ثم قال: إني زنيت، فأعرض عنه، ثم قال: إني زنيت، فأعرض عنه، حتى أقر أربع مرات، فأمر به أن يرجم⁽¹⁸⁾.

المبحث الثالث:

فلما رقت قلوب الناس باستماع الآيات وبدأوا يفكرون في خلق الله واهتدى من هداة الله بدأ العمل في الميدان الثالث.

الميدان الثالث:

{ويعلمهم الكتاب والحكمة}: لأنه لما كانت ظلمات الجهل قد أسدلت أستارها على البشرية لابد من أن يكون هناك ضوء العلم يزيل هذه الظلمات حتى يكون الناس على البصيرة ويمكن لهم الوصول إلى غايتهم العالية ومنزلتهم الحقيقية، وقال الدكتور عباس محجوب:

"العلم وسيلة البشرية إلى التأمل في ملكوت الله ونواميس الحياة وأحوال الأمم والحضارات والسيطرة على موارد الحياة ومقدراتها والسمو إلى درجة الاستحقاق للخلافة في الأرض والعلم هو وسيلة البشرية إلى تكوين تصور صحيح للقيم والحياة والوجود ويتلائم مع الحياة ويتسم بالواقعية ويصل بالإنسان إلى إدراك سر وجوده في الحياة"⁽¹⁹⁾.

ولأجل ذلك اهتم الدين الإسلامي بالتعليم والتعلم فكان رسول الله ﷺ أول معلم في الإسلام حيث تنزل عليه أول آيات الوحي تدعو إلى العلم والتعلم، قال سبحانه وتعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ⁽²⁰⁾.

وقد حث القرآن على التعلم حيث قال جل وعلا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَسَّعُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ⁽²¹⁾.

وقال تعالى: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً، فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ⁽²²⁾.

وقال النبي ﷺ: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"⁽²³⁾.

ونصوص كثيرة وردت في فضل العلم والتعلم تدل على مكانة العلم في الدين الإسلامي.

وذكر الغزالي عن بعض السلف قائلا: "تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة، وبذله لأهله قرية، وهو الأتيس في الوحدة، والصاحب في الخلوة، والدليل على الدين، والصبر على السراء والضراء، والوزير عند الاخلاء، والقريب عند الغرباء، ومنار سبيل الجنة، ويرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة وسادة هداة مهتدي بهم أدلة في الخير تقتص آثارهم وترمق أفعالهم وترغب الملائكة في خلتهم وبأجنتها تمسها وكل رطب ويابس لهم يستغفر حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه والسماء ونجومها لأن العلم حياة القلوب من العى ونور الأبصار من الظلم وقوة الأبدان من الضعف يبلغ به العبد منازل الأبرار والدرجات العلى ومدارسة العلم يعدل بالقيام وبه يطاع الله عز وجل وبه يعبد وبه يوجد وبه يمجد وبه يتورع وبه توصل الأرحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو إمام والعمل تابعه يهلمه السعداء ويحرمه الأشقياء"⁽²⁴⁾.

ولأجل ذلك اهتم الإسلام بالعلم اهتماما بالغا وكان الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون الكتاب والسنة ويحرصون عليهما حتى أن أباهريرة ؓ يقول: كنت ألزم رسول الله على سبع بطني". وقالت عائشة ؓ: "نعم نساء الأنصار لن يمنعن الحياء أن يتفقهن في الدين"⁽²⁵⁾.

فلذلك قال محمد قطب: "إن الأصل في الأخلاق الإسلامية على مذهب أهل السنة يرجع إلى سلطة خارجية قاهرة وهي سلطة الدين وأساس هذا الدين القرآن الواجب تعليمه وتعلمه والصلة بين الدين الإسلامي والأخلاق عظيمة تبلغ حد التوحيد بينهما"⁽²⁶⁾.

وقال الدكتور أحمد فؤاد الأهواني: "فإذا بدأ الصبي الصغير في حفظ القرآن ومعرفة تعاليم الدين اخلت هذه التعاليم بشخصيته كل ما نما وبلغ مبلغ الرجولة فتتحد البواعث الدينية في نفسه مع الزمن مع البواعث"⁽²⁷⁾.

وتبدو العلاقة بين هذا الميدان وسابقه علاقة وثيقة محددة ففي ميدان التزكية يتحرر المتعلم من النزعات والقيود التي تعيق التعليم أو تحول دون الموضوعية ودقة البحث والجد فيه. ويدور منهاج هذا الميدان حول امتداد المتعلم بثقافة عامة منها توضيح دور الأمة المسلمة كقوة تسلمت أمر القيام على الرسالة الإلهية وتشاهد خلال ذلك خطوطاً عريضة لتنظيمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي تطبقها في الداخل وخطوطاً أخرى تبين طبيعة العلاقات المنطلقات التي تعتمدها في سياستها في الخارج"⁽²⁸⁾.

وإذا نظرنا إلى معاني "الحكمة" يتبين لنا أن هناك ميدان رابع يقتضي أن يتحول فيه المتعلم لأنه يحتاج إلى أن يتزود بالمهارات الفكرية التي تمكن في تخطيط حياته وإدارتها بأشكال تنجسم مع وجود القائم.

الميدان الرابع:

الحكمة: في اللغة، معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، والعلم: التفقه"⁽²⁹⁾.

ويقول الإمام الرازي: إن الحكمة لا يمكن خروجها عن معنيين هما:

1- العلم، 2- وفعل الصواب.

وتنقسم الحكمة إلى قسمين: 1- حكمة نظرية، 2- وحكمة عملية، ولا بد من اجتماعهما في السلوك الكامل.

فقوله تعالى: {رب هب لي حكماً} هو الحكمة النظرية، {وألحقني بالصالحين} الحكمة العملية"⁽³⁰⁾.

وهذا نظراً إلى معنى الحكمة في اللغة. وأما المراد بها في الآية هي سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام كما قال ابن كثير: {ويعلمهم الكتاب والحكمة} يعني القرآن والسنة"⁽³¹⁾. لأنهما أساسان

لهذا الدين.

فإذا ميادين التربية الإسلامية في هذه الآيات تشير إلى الاعتقاد كما في التعبير بقوله {يتلو عليهم آياته} وإلى العمل كما في قوله تعالى {يزكهم ويعلمهم}.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتوفيقه تتم الأمور والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم. وبعد؛

فإن هذه الوريقات تحمل ما يأتي:

إن قوله سبحانه وتعالى {هو الذي بعث في الأميين رسولا....} يورد ميادين التربية الإسلامية.

الميدان الأول- هو إصلاح العقائد.

الميدان الثاني- هو تزكية النفوس.

الميدان الثالث- هو العلم بالمعارف العامة.

وهو العلم بما يشكل به الإنسان حياته المستقبلية، وهو الحكمة وتنقسم إلى قسمين: النظرية والعملية.

هذا، وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.

الهوامش:

(1) القرآن، الجمعة: 2

(2) التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ص 194

(3) القرآن، محمد: 24

- (4) الفوائد، للإمام ابن القيم، ص 198
- (5) سيرة ابن هشام: 1/342
- (6) انظر: شعب الإيمان 3/312 رقم: 1859
- (7) أصول التربية الإسلامية أساليبها، ص 115
- (8) صحيح البخاري مع الفتح، كتاب الإيمان: 1/114
- (9) القرآن، الصف: 3
- (10) أصول الفكر التربوي للإسلام، ص 91-99
- (11) القرآن، التوبة: 103
- (12) لسان العرب لابن منظور: مادة "زكا"
- (13) صفوة الآثار والمفاهيم في تفسير القرآن العظيم: 2/361
- (14) القرآن، الأعراف: 157.
- (15) تفسير في ظلال القرآن: 6/3565
- (16) تيسير الكريم الرحمن: 7/378
- (17) سنن ابن ماجه: 2/863 رقم الحديث 2588
- (18) نفس المصدر السابق: 2/854 رقم 2554
- (19) أصول الفكر التربوي في الإسلام، ص 33
- (20) القرآن، العلق: 1-5
- (21) القرآن، المجادلة: 11
- (22) القرآن، التوبة: 122
- (23) صحيح البخاري 4/85 رقم: 3116 وصحيح مسلم 2/719 رقم: 100.
- (24) إحياء علوم الدين – باب فضيلة التعليم – 1/11.
- (25) صحيح البخاري مع الفتح: 1/228 باب رقم 50
- (26) التربية في الإسلام، ص 119
- (27) نفس المصدر السابق، ص 125
- (28) التربية النموذجية للطفل، ص 56

- (29) المعجم الوسيط: 1/ 190
- (30) تفسير الرازي: 7/ 23-24
- (31) تفسير ابن كثير: 1/ 190

فهرس المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- أصول التربية الإسلامية وأساليبها، للشيخ عبدالرحمن الخلاوي، ط: دار الفكر
- 3- أصول الفكر التربوي للإسلام، الدكتور عباس محجوب، ط: دار ابن كثير دمشق
- 4- إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد الغزالي، ط: دار الكتاب العربي
- 5- البحوث والدراسات الإسلامية، لجماعة من العلماء
- 6- البخاري مع فتح الباري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، ط: دار المعرفة
- 7- التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، للشيخ صبيح طه رشيد إبراهيم، ط: دار الأرقم، عمان
- 8- التربية في الإسلام، الدكتور أحمد فؤاد الأهواني، ط: دار المعارف، مصر
- 9- تيسير الكريم الرحمن، للشيخ السعدي عبدالرحمن
- 10- سنن ابن ماجه، للإمام أبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه، : دار الريان
- 11- سيرة ابن هشام، للإمام ابن هشام، ط: مصرية
- 12- الفوائد، للإمام ابن القيم، ط: مكتبة القاهرة
- 13- في ظلال القرآن، شيخ سيد قطب، ط: دار العلم جدة
- 14- لسان العرب، للإمام ابن منظور الإفريقي، ط: دار صادر بيروت
- 15- التفسير الكبير، للإمام فخر الدين الرازي، ط: دار الفكر
- 16- صفوة الآثار، للشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري